



جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
Larbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi University
Université Larbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi



معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الاجتبيان في البحث العلمي

السنة الأولى ليسانس

تقديم / د. مالك رضا

السنة الجامعية: 2021-2022

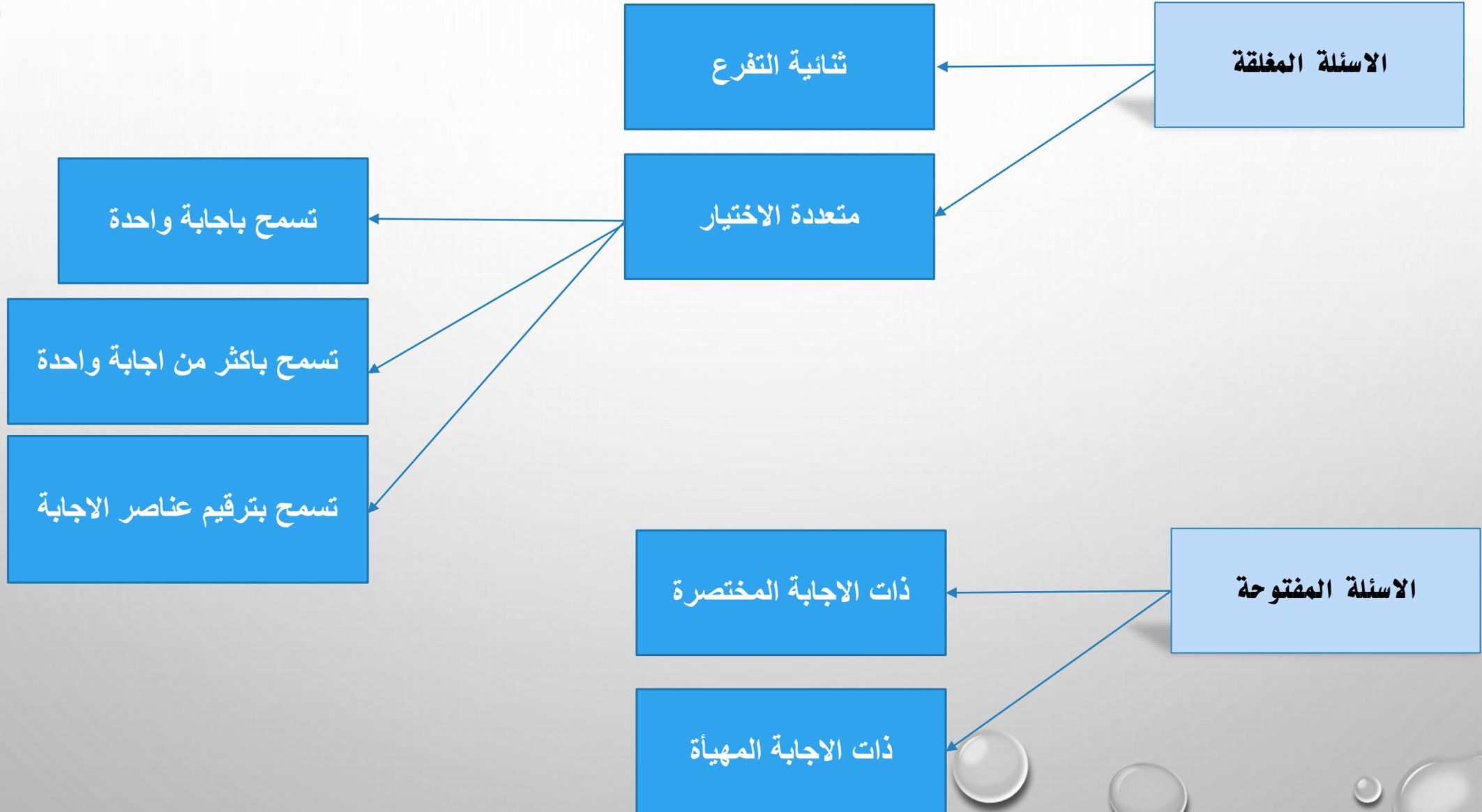
الاستبيان

الاستبيان هو اداة من ادوات البحث العلمي لجمع البيانات تتضمن مجموعة من الاسئلة أو الجمل الخبرية التي تتطلب الاجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب اغراض البحث. فقد تكون الاجابة فيها مفتوحة، أو قد تكون الاجابة محددة الخيارات مسبقا كأن يتم اختيارها أو تحديد موقعها على متدرج.

ويعتبر الاستبيان من أكثر ادوات البحث العلمي في جمع البيانات شيوعا. إلا ان الانتقادات الموجهة للدراسات والبحوث التي تستخدم الاستبيان مردها تطوير وتصميم الاستبيانات من قبل افراد غير مؤهلين وغير قادرين على صياغة فقرات الاستبيان بالطريقة الصحيحة والمناسبة لأغراض البحث. كذلك فإن انتشار استخدام بعض الاستبيانات الجاهزة ساهم اضمحلال الاهتمام بتطوير الاستبيان وتصميمه بالشكل المناسب من الباحثين باعتباره مجرد أداة لجمع البيانات من وجهة نظرهم لا يستحق الاهتمام.

اداة الاستبيان ، او كما يحلو لبعض الكتاب تسميته بالاستفتاء، هو عادة يعبر عنه بمجموعة من الاسئلة و الاستفتارات، مرتبطة بعضها ببعضها البعض الأخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف ، التي يسعى اليها الباحث. وترتبط اسئلة الاستبيان عادة بموضوع البحث والمشكلة التي اختارها.

نماذج الاسئلة المحتملة في وثيقة اسئلة واصنافها



انواع الاستبيان:

هناك ثلاثة انواع من الاستبيانات، بضوء طبيعة الاسئلة والاستفسارات التي تشمل عليها، وهي كالآتي:

1-الاستبيان المغلق: والذي تكون اسئلته محددة الاجابات ، كأن يكون الجواب بنعم أو لا، قليلا أو كثيرا، أوافق أو لأوافق.

2-الاستبيان المفتوح: وتكون اسئلته غير محددة الاجابات، اي ان الاجابة متروكة بشكل مفتوح ومرن لإبداء الرأي، ولايفرض اي إلزام على المبحوث في صياغة إجابته، كأن يكون السؤال:

ماهي مقترحاتك بشأن مخرجات التكوين في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

3-الاستبيان المغلق-المفتوح. وهذا النوع من الاستبيان تحتاج بعض اسئلته الى اجابات محددة، والبعض الأخر الى اجابات غير محددة، مثال على ذلك: ما هو تقييمك لمحتوى التكوين في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

- جيد - متوسط -ضعيف

واذا كان محتوى التكوين متوسط أو ضعيف فما هي مقترحاتك لتطويره؟ (سؤال مفتوح)

ومن الواضح بأن اسئلة الاستبيان المغلقة تكون افضل، لكل من الباحث والشخص المعني بالاجابة عليها، لأسبابعدة أهمها:

1- سهولة الاجابة ولا تحتاج الى تفكير معقد.

2- سريعة الاجابة ولا تحتاج الى جهد كبير.

3- السهولة في تجميع وتبويب المعلومات المجمعة من الاستبيانات الموزعة من قبل الباحث، كأن يكون(70%) اجابوا بنعم و(30%) اجابوا بلا أو ما شابه ذلك من الاجابات.

ولكن قد يضطر الباحث الى ذكر بعض من الأسئلة التي يكون لها الجواب مفتوحا، لعدم معرفته ما يدور في ذهن الشخص المعني بالجواب.

ولكن الاتجاهات الحديثة في تصميم وكتابة الاستبيان تحدد الاجابات، حتى بالنسبة لبعض الاسئلة التي هي مفتوحة الاجابة في طبيعتها مثل ذلك:

ما هي الطرق التدريبية التي تفضلها لتطوير القوة المميزة بالسرعة؟

فبدلا من أن يترك الفرد حائرا في اجابته وتسميته لأنواع الطرق التدريبية، فان الباحث يحدد له تلك الانواع بعد السؤال مباشرة، فيقول:

- التدريب الفتري مرتفع الشدة.

- التدريب الفتري منخفض الشدة.

- التدريب الدائري.

- التدريب البليومتري.

- طرق اخرى (اذكرها رجاء)

مزايا وعيوب الاستبيان

• مزايا الاستبيان كأداة من ادوات البحث العلمي:

يتمتع الاستبيان كأداة من ادوات البحث العلمي بعدة مزايا إذا أحسن بناؤها وتطويرها من قبل باحثين مدربين واعطيت ما تستحق من جهد وعناية.

ومن اهم مزايا الاستبيان:

- يمكن الباحث من جمع بيانات من عينة كبيرة في فترة زمنية قصيرة (طريقة اقتصادية).
- يعرض نفس افراد العينة لنفس الفقرات بنفس الصورة.
- لا يفسح المجال للباحث ان يتدخل في اجابات الأفراد اذا ما تم مقارنتها بالملاحظة والمقابلة.
- يتم اعطاء الحرية للأفراد في اختيار الوقت الذي يناسبه للإجابة وفي اي مكان يريد.
- الحيدة والموضوعية وبهذه الميزة يتفوق الاستبيان على وسائل جمع المادة العلمية الأخرى: كالملاحظة والمقابلة، حيث ان الاستبيانات لا تحمل في العادة اسم المستجوب او المعلومات الشخصية الخاصة به مما يحفزه على ان يقدم معلومات صحيحة وأكثر دقة، وبحيث يسمح له الاستبيان بوقت كاف ومتسع للإجابة على اسئلته.
- الدقة والتقنين، وخاصة فيما يتعلق بتقنين الاسئلة والفاظها وعباراتها وكذلك تقنين الاجابات والتي غالبا تكون مختصرة مما يرفع من قيمة الاستبيان العلمية وفائدته الحقيقية

عيوب الاستبيان:

للاستبيانات كأداة لجمع البيانات عيوب قد تطغى احيانا على المزايا على المزايا إذا ما لم ينتبه الباحث اليها، ويحاول تقليلها بقدر الامكان.

- قلة طرق الكشف عن الصدق والثبات في الاستبيان ولذلك تعتبر مؤشرات الصدق والثبات من محددات الاستبيان.

-تأثر صدق الاستبيان بمدى تقبل المستجيب للاستبيان ن فقد يشعر بانه مضطر للاجابة عنه في وقت راحته او على حساب الزمن لأعمال اخرتهمه أكثر من الاستبان.

-قد يترك المستجيب عددا منة فقرات الاستبيان بلا استجابة دون معرفة الباحث للسبب.

- يحتاج الى متابعة للحصول على العدد المناسب من الاستبيانات لأن نسبة المسترد منها عادة تكون قليلة، ما لم يكن تسليمها واستلامها باليد.وإذا قلت النسبة عن 50 بالمئة فلا بد من المتابعة لاسترداد جزء من المتبقي او اعادة التوزيع على من فقد الاستبيان.

إرشادات هامة عند صياغة فقرات الاستبيان

يقع بعض الباحثين في بعض الأخطاء التي تتمثل في عدم تحديد ما يريدون التعرف عليه من خلال الاستبيان ولذلك تجدهم يكثرون من الفقرات ويجمعونها في الاستبيان لعلهم يجدون ما يريدون من كومة الإجابات. كما يمكن ظهور ضعف في صياغة الفقرات مما يسبب فهماً لدى المستجيب مختلفاً عن قصد الباحث من الفقرة. ولذلك يُنصح باتباع الإرشادات التالية:

- التأكد من أن محتوى الفقرة ينطبق على جميع أفراد العينة.
- التأكد من أن صياغة الفقرة تستجر إجابة وافية تحقق الغرض منها.
- إبراز الكلمة التي تشكل مفتاح الفقرة بطريقة ما، كوضع خط تحتها أو كتابتها بالخط العريض.
- تجنب البدائل غير المناسبة أو العدد غير المناسب من البدائل.
- تجنب ازدواجية المعنى للفقرة، أي وجود أكثر من احتمال للفكرة المراد طرحها في الفقرة.
- استخدام الكلمات والمصطلحات التي يسهل تفسيرها.
- تجنب الكلمات المرنة المعنى مثل على الأغلب، أحياناً.
- الانتباه إلى نفي النفي أو ما يعرف بـ السالب المركب، ويجب إبرازه للمستجيب بطريقة واضحة إذا كان لا بد منه. ففي هذه الحالة يكون نفي النفي هو إثبات.
- تجنب الأسلوب الإيحائي الذي يُوجه المستجيب لاختيار إجابة معينة من الإجابات.

إرشادات عامة في تطوير وتطبيق الاستبيان

أشرنا في البند السابق إلى بعض الإرشادات الخاصة بصياغة فقرات الاستبيان، إلا أن هناك بعض القضايا المتعلقة بإخراج الاستبيان وتطبيقه، والتي قد تؤدي إلى إضعاف صدق النتائج إذا لم يهتم بها الباحث.

ولهذا يُنصح الباحث مطور الاستبيان بإتباع الإرشادات التالية:

- محاولة الاستفادة من خبرات المتخصصين في المجال. ودراسة الاستبيانات المنشورة حول الموضوع نفسه، وتحكيم الاستبيان من قبل أشخاص لهم القدرة الموثوقة على التحكيم في مجال البحث أو الدراسة.
- اختيار الأفراد القادرين على الإجابة عن الاستبيان ويهتم بنتائجه، فبعض الحالات تتطلب أن تكون العينة مقصودة وربما كانت من المتطوعين.
- أخذ موافقة بعض الجهات المعنية في مجتمع الدراسة قبل تطبيقه على أفراد العينة.
- إذا كان من الضروري تعريف المستجيب بنفسه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فيجب على الباحث أن يؤكد ويلتزم بأنه سيحترم خصوصية

الاستبيان الإلكتروني وإرسال رابط نموذج الاستبيان إلى الأفراد محل البحث أو الدراسة عبر شبكة الإنترنت ويقومون بالإجابة عليه عن بُعد دون الحاجة لإرسال الاستبيان الورقي.

ويوفر الاستبيان الإلكتروني الكثير من الوقت والجهد ويتلافى فيه الباحث إشكالية إهمال الأفراد للاستبيان وعدم الاستجابة له.

ولكن يُشترط لاستخدام نموذج الاستبيان الإلكتروني توافر إمكانية الدخول إليه والاستجابة له من كافة أفراد العينة التي يتم تطبيق البحث أو الدراسة عليها.

موصفات الاستبيان الجيد

مراعات الوقت المتوفر لدى الاشخاص
المعنيين بالاجابة

اعطاء مرونة كافية في الاجابة وفي
خيارات المطروحة

التأكد من الترابط بين اسئلة الاستبيان
المختلفة

الابتعاد عن الاسئلة المركبة

يستحسن ارسال مظروف يكتب عليه
عنوان البحث

اللغة المفهومة والاسلوب الواضح

استخدام الكلمات الرقيقة اللائقة المؤثرة
في نفوس الآخرين

الابتعاد عن الاسئلة المحرجة التي تبعد
الآخرين عن التجاوب

تزويد المبحوثين بمجموعة من
التعليمات والتوضيحات

برفق تعريفات وتفسيرات واضحة
لتسهيل مهمة تعبئة الاستبيان

أولاً : أمثلة على بعض التعليمات والتوضيحات المرسلت مع أسئلة الاستبيان .

أ . رسالة مختصرة، يوضح فيها الباحث غرضه من الاستبيان. وكذلك تعريف قصير بالباحث ومرحلته الدراسية، إذا كان طالباً، أو درجته العلمية، إذا كان مرشحاً لشهادة علمية (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) أو وظيفية واسم مؤسسته التي كلفته بإجراء البحث.

ب . إيضاحات تخص وضع إشارات على الإجابات المناسبة. مثال ذلك :

يرجى الإجابة على استفسارات الباحث عن طريق وضع علامة (x) أو إشارة (صحيح) داخل المربع الذي يناسب الإجابة.

ج . تحتمل بعض الاستفسارات التأشير على أكثر من مربع واحد ، لذا يرجى تأشير المربع أو المربعات التي تعكس الإجابة، أو الإجابات الصحيحة .

د . التأكيد على وضع ملاحظة الإجابة على كافة استفسارات الاستبيان وعدم ترك أي سؤال، من الأسئلة، إلا إذا طلب من المشارك ذلك بغرض تحقيق هدف محدد للبحث.

هـ . التأكيد على إعادة الاستبيان بعد تعبئة معلوماته، والإجابة على فقراته وجميع استفساراته الى العنوان المحدد للمشاركة: وأن يذكر العنوان الخاص بالباحث كاملاً، إذا كان الجواب بالبريد العادي، أو عنوان البريد الإلكتروني. وكذلك قد يحتاج أن يرسل مظروف عليه العنوان، إذا تطلب الأمر.

و . من الضروري تقديم الشكر والامتنان على التعاون ، مثال ذلك :

(شاكرين لكم تعاونكم معنا خدمة للبحث العلمي)

ثانيا : أمثلة على بعض أسئلة الاستبيان: والتي ينبغي أن تعطي مرونة في الإجابات وتعكس وضوح التعبير ، وتساعد في تجميع المعلومات من قبل الباحث :

1. ما هو معدل عدد الساعات التي تقضيها مع الإنترنت أسبوعياً ؟

- أقل من (7) ساعات - بين (15-20) ساعة

- بين (7-15) ساعة - أكثر من (20) ساعة

في هذه الحالة يستطيع الفرد أو الأفراد المعنيين بالإجابة على الاستبيان أن يحددوا المعدل الفعلي للساعات الأسبوعية التي يقضونها أمام جهاز التلفزيون في مشاهدة وتابعة البرامج عبر الفضائيات. كذلك يسهل على الباحث تجميع المعلومات وترتيبها وتفسيرها .

